

مستقبل المكتبات الرقمية

يتفق الكثيرون على أن المكتبة الرقمية أو المكتبة الإلكترونية هي مجموعة من المواد: تصيرون وصنوع وفيديوهات وغيرها مخزنة بصيغة رقمية، ويمكن الوصول إليها عبر عدة وسائط منها الشبكات الحاسوبية، وبصفة خاصة الأنترنت.

كان الحال قبل (أن تظهر) المكتبات الرقمية، أن يذهب هاوي القراءة أو الباحث إلى المكتبات العامة، أو حتى الخاصة، للاطلاع على ما يريد من كتب ووثائق وخرائط وجرائد ومجلات ندية وغيرها من المواد الورقية، وكان هذا الأمر (مستغرق) عذبا من الساعات أو الأيام، وربما ينجح في استعارة أحد هذه الكتب، أو إحدى هذه المواد، فيأخذها معه إلى منزله، ثم يعيدها بعد وقت معلوم، أو أن تكون المادة المطلوبة - أو الكتاب - متوفرة من تداول خارج المكتبة، إما للقرتها أو لعدم توافرها نسخ كثيرة منها، وفي هذه الحالة يلجأ القارئ أو الباحث أو طالب المعرفة إلى الجلس في المكتبة للاطلاع في جو فيه من الهدوء والزخلة ما فيه، أو قد يلجأ إلى تصوير هذا الشيء النادر أو الممنوع من التداول.

على الرغم من ذلك فإن هناك مشكلات وتحديات كثيرة تواجه المكتبات الرقمية منها: عدم حسم موضوع حقوق النشر والتأليف، وطريقة حفظ المواد الرقمية التي تتأثر بالجديد في هذا المجال، على سبيل المثال لم تعد الأسطوانات المضغوطة أو المضغوطة التي عليها عدد كبير من الموسوعات والمعاجم والتي تشغل بنظام معين، ثم تعد صالحة للتشغيل على نظام آخر، وقد اعتمد "الفاش ميموري" بدلا منها، والتي قد تضييها الفيروسات جراء انتقالها من جهاز إلى جهاز، وكذلك بعض أجهزة القراءة لا تصلح لكن الأجهزة، وإنما يلزمها جهاز معين للعمل عليه، وعلى فرض أنه في يوم من الأيام تعرضت شبكة الأنترنت لكارثة كبيرة كان انقطعت كابلاتها وموصلاتها كما حدث من قبل وانقطعت تلك الكابلات في البحر المتوسط - فكيف سيتم التواصل والتحول على تلك المكتبات وقت الحاجة إليها؟

ولمواجهة هذه التحديات: يجب أن يطور العاملون في هذا المجال أنفسهم وقدراتهم بصفة مستمرة ليجاروا كل جديد في هذا المجال. كما أننا لم نصل بعد إلى نسق عالمي موحد لتتفق المعلومات، مع الأخذ في الاعتبار فئمة دولة واحدة على مقاليد الأمور في عالم الأنترنت، وعدم تدويل الإشراف على تلك الشبكة حتى الآن، رغم كل ما وصلت إليها من فتوحات ونجاحات، فضلا عن متالبة الأمان والتحقق من هوية المستخدمين.

إن مستقبل المكتبات الرقمية في العالم مرتبط بحلول جذرية لمثل هذه التحديات، وإلا فإن المكتبات التقليدية - الصديقة الوقية للكتاب الورقي - ستعود لتعطي عرشها من جديد.

عن: إبراهيم الملقني، مجلة العربي، العدد 766، سبتمبر 2022م.

الأسئلة

الجزء الأول: (12 نقطة)

الوضعية الأولى: (04 نقاط)

- 1- أنكر من السند مشكلتين من المشكلات التي واجهها الفراء للأملح على الكذب في المكتبات العامة. (٢01)
- 2- استخرج من الفقرة الأخيرة الحل الذي أقره الكاتب لمواجهة المشكلات التي تعترض المكتبات العلمية. (٢01)
- 3- عيّن من السند: (أ) صيد كلمة ' وأرة ' . (ب) مرادف كلمة 'منهطرة'. (٢01)
- 4- استخلص فكرة عامة مناسبة للسند. (٢01)

الوضعية الثانية: (08 نقاط)

- 1- أعرب ما تحته خط في السند (إعراب كلمات: (الناجث - المجال). (٢01)
- 2- بين محلّ الجملتين الواقعتين بين قوسين في السند من الإعراب:
(أ) (أن تظهر) (ب) (يستغفر). (٢02)
- 3- استخرج من الفقرة التالية اسماً ممنوعاً من الصرف، ثم بين علة منعه. (٢01)
- 4- سمع وأشرح الصورة البيانية في العبارة الآتية: "...لم نصل إلى نسق موحد لتدفق المعلومات...". (٢01)
- 5- حدد من الفقرة الثالثة أسلوباً إنشائياً، ثم بين نوعه. (٢01)
- 6- برّر بالحجة من الفقرة التالية، لجوء القارئ إلى الجلوس في المكتبة للاطلاع أو التصوير. (٢01)
- 7- قدر قيمة السند. (٢01)

الجزء الثاني: (08 نقطة)

الوضعية الإدماجية:

السياق: القراءة مفتاح المعرفة، والكتاب وسيلتها، وقد أتاحت لنا التكنولوجيا مجالاً أوسع للقراءة، تفتح في المكتبة الرقمية وكتبها الإلكترونية. هل سيكون الكتاب الرقمي بديلاً عن الكتاب الورقي أم داعماً له؟
الأسناد: - يقول أبو الطيب المتنبي: أعزّ مكان في الدنيا سرج منابج *** وخيز جليس في الزمان كئيب.
- المكتبة الرقمية مكتبة مرجعية، تقدّم خدمات هامة للطلبة والباحثين في مختلف المعلومات العلمية والثقافية.

التعليمة:

أنتج نصّاً لا يقلّ عن ستّة عشر سطراً، تفاضل فيه بين الكتابين الورقي والرقمي (الإلكتروني)، مبرزاً دور الكتاب الرقمي في تيسير القراءة وجذب القراء، موظفاً مكتسباتك القبلية.